في ذم تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة مريم فخلف من بعدهم اى بقي من بعد
الانبياء خلف وهم قوم سوء فالخلف بالفتح الصالح وبالجزم الطالح قال السدى
اراد بهم اليهود والنصارى ومن لحق بهم وقال مجاهد وقتادة هم من هذه الامة
اضاعوا الصلوة اى تركوا الصلوة المفروضة وقال ابن مسعود وابراهيم اخروها
عن وقتها وقال سعيد بن المسيب هو ان لا يصلي الظهر حتى يأتي العصر ولا يصلي
العصر حتى تغرب الشمس واتبعوا الشهوات اى المعاصي وشرب الخمر يعني آثروا شهوات
انفسهم على طاعة الله فسوف يلقون غيا يعني يرمون انفسهم على وجوههم غيا يضربهم
ملائكة العذاب ويقال اذا كان يوم القيمة يساق اهل النار الى النار فاذا دنوا منها فتحت
ابوابها وتلقتهم الملائكة وفي يد كل واحد منهم مقمعة من حديد ان اجتمع اهل الدنيا
ان يقلبوها من جانب الى جانب لا يقدرون فاذا ضرب الواحد منهم مرة بمقمعة يرمى بها
في النار سبعين الف من الناس واختلف المفسرون في معنى غي قال وهب الغي نهر في جهنم
بعيد قعره خبيث طعمه حتى لو قطرت قطرة في الدنيا لاهلك اهل الدنيا كلهم قال
ابن عباس رضه الغي واد في جهنم وان اودية جهنم تستعيذ منه كل يوم الف مرة الى
الله تعالى من شدة حرارته اعد ذلك الوادي لتارك الصلوة والجماعة وقال عطا
الغي واد في جهنم يسيل منها قيحا ودما وقال كعب هو واد في جهنم ابعد قعرا واشد
حرا فيه بئر تسمى البهيم كلما خبت اى سكنت جهنم فتح الله تعالى ذلك البئر فتسعر بها اى
توقد وتلتهب بها جهنم الا من تاب من اليهودية والنصرانية وامن لمحمد عم وعمل
صالحا اى حافظ على الصلوة الخمس فان قيل قوله تعالى وامن يدل على ان تارك الصلوة و
اضاعتها كفر لانه شرط في توبة مضيعها الايمان قلنا المراد بهؤلاء الخلف هنا اليهود

والنصارى

والنصارى على قوله السدى فانهم تركوا الصلوة المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا
نكاح الاخت من الاب ولئن سلمنا ان المراد بهؤلاء الخلف هنا المسلمون الذين
يؤخرون الصلوة عن اوقاتها كما قال مجاهد وقتادة واما قوله تعالى وامن يعني دام
اى دام على ايمانه وتاب من ذنوبه وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يدخلون الغي
ولا يظلمون شيئا اى ولا ينقصون شيئا من ثواب اعمالهم التي كانت في حال الكفر لان
تقدم الكفر الى بعضهم اذا تابوا قال ابو حفص ان الناس على خمسة طائفة لم يقبلوا الصلوة
وراسهم ابو جهل لعنة الله عليه فقال الله تعالى في سورة القيمة في حقه فلا صدق
ولا صلى وذكر مصيرهم في سورة المدثر في جنات يتساءلون بينهم فيها عن حال المجرمين
يعني ينظر اهل الجنة الى اهل النار فيسألونهم ما سلككم في سقر اى ما ادخلكم فيها قالوا
لم نك من المصلين اى من المقرين بالصلوة ولم نك نطعم المسكين اى لم نؤد
الزكوة الى المساكين لعدم اقرارنا بها وطائفة قبلوها ولم يؤدوها وهم اهل الكتاب
فقال الله في حقهم في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف وذكر مصيرهم الى النار فقال فسوف
يلقون غيا وطائفة ادوا بعضها ولم يؤدوا بعضها وهم المنافقون فذكرهم الله في سورة
النساء ان المنافقين يخادعون الله اى يعاملونه معاملة المخادعين باظهارهم الايمان
بالسنتهم وكتمانهم الكفر في صدورهم وهو خادعهم اى والحال ان الله تعالى يجازيهم جزاء
خداعهم ثم قال واذا اقاموا الصلوة قاموا كسالى اى متثاقلين اى لا عن طيبة نفس ورغبة
يراؤن الناس بفعلهم الخير ولا يريدون بها وجه الله وذكر مصيرهم فقال ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار وطائفة يؤدونها لكن بعد خروج وقتها وذكر في كتابه
في سورة الماعون فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون اى غافلون وذكر ان مصيرهم

Copyright © King Saud University